

أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي وتحسين جودة الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج

د / هبة عبد المحسن أحمد

مقدمة :

وتوفر نوعاً من التواصل والتفاعل بين المشاركين خلال تلك البيئة الافتراضية ، وكأنهم موجودين في مكان واحد يعملون معاً لبناء المعرفة أو اكتساب مهارة أو حل مشكلة تحت إشراف المعلم عن بعد (حسن الباتع محمد ، السيد عبد المولى السيد ، ٢٠٠٨) ، ولهذا يحتاج تصميم البيئات التعليمية الافتراضية إلى الإعداد الجيد من حيث تصميمها واستخدامها لبناء بيئة فعالة يمكن استخدامها بشكل جيد في العمليات التعليمية (محمد فضل المولى ، ٢٠١٧).

ويعدُّ التعلم الافتراضي وسيلة هادفة ومهمة وفعالة للوصول إلى المعرفة المراد تعلمها وقت حدوثها ؛ وذلك لمسيرة متغيرات ومستجدات ذلك العصر، وتعد المجتمعات التي لا توظف تقنيات وإمكانيات وأساليب التعلم الافتراضي مجتمعات تحتاج إلى مراجعة سياستها التعليمية لوضع الخطط المناسبة للاستفادة من هذا التقنيات ؛ ولهذا اهتمت المجتمعات العالمية بالتعلم الافتراضي

إن التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات انعكس تأثيره على المجال التربوي فظهرت العديد من أنماط وطرق التعلم الجديدة التي شجعت التعلم الذاتي، وخاصة مع الانفجار المعلوماتي ، وزيادة أعداد المتعلمين وحاجتهم إلى بيئات تعليمية توفر المزيد من الخبرات ومصادر التعلم المتنوعة.

ومن أبرز التطبيقات التكنولوجية في التعلم والتعليم - التعلم الإلكتروني وتطبيقاته ، وتعد البيئات التعليمية الافتراضية من أهم المجالات التطبيقية في تكنولوجيا التعلم الإلكتروني، حيث أنها تعتمد على استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته في المناهج الدراسية ، وفي عمليات إدارة التعليم ، وتحقق العديد من الأهداف التعليمية سواء في الجانب المعرفي أو المهاري والتدريبي أو الوجداني ، وذلك عن طريق تصميم موقع إلكتروني يتم نشره على شبكة الإنترنت ، وتبنى فيه المعلومات على شكل صفحات ديناميكية ،

لما له من أهمية كبيرة ومميزات كثيرة جعلته محل اهتمام المؤسسات العالمية والإقليمية (Young P. A,2009).

والتعلم الافتراضي يوفر بيئة تعلم تفاعلية تسمح للمتعلم بالدراسة في الوقت والمكان الذي يفضله ، ويتيح عمل مناقشات ومقابلات حية خلال شبكة الإنترنت ويوفر معلومات تلبي احتياجات المتعلمين ويوفر برامج المحاكاة والصور المتحركة وتمارين تفاعلية وتطبيقات عملية ، Alkaram (A.M., & Al- Ali N.M. 2001).

ويتيح التعلم الافتراضي للمتعلمين ممارسة التعلم الذاتي واكتساب المفاهيم والحقائق والمهارات التي يصعب اكتسابها من خلاص طرق التعلم التقليدية ؛ ولهذا فهو نظام يوفر حرية الاختيار ونقل المهارات التعليمية ، ومن هذا المنطلق أكد العديد من العلماء على ضرورة الأخذ بنظام التعلم الافتراضي لتحقيق أفضل النتائج في العملية التعليمية .

ويهدف التعلم الافتراضي إلي زيادة فرص التعليم للجميع والحصول على مؤهلات ودرجات علمية دون الحاجة للذهاب إلي المؤسسات التعليمية، فالتعلم الافتراضي يعد بمثابة مراكز تعليم مفتوحة مستمرة عن بعد، حيث يمكن الفرد من التواجد في أي مكان في العالم، وتلقى

المعارف في أي وقت (ابراهيم بختي ، ٢٠٠٣).

ويؤكد رايس (Rice W. ;et- al,2009) أن استخدام بيئات التعلم الافتراضي في العملية التعليمية تجعل المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية، كما تساعد أيضاً في وصول العملية التعليمية لأكثر عدد من المتعلمين دون التقيد بحاجز الزمان والمكان وإمكانية العملية التعليمية في أي مكان من العالم ، كما يتيح التعلم الافتراضي استخدام مصادر معرفة متعددة للعملية التعليمية .

كما استخدم التعلم الافتراضي في مرحلة التعليم الجامعي فظهرت الجامعات الافتراضية تزامناً مع التنامي المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات وتطبيقاتها على الشبكة العنكبوتية (عبد الحميد بسيوني ، ٢٠٠٨)، وتعد بريطانيا أول من أنشئت جامعة للتعليم الافتراضي عام ١٩٧١م ، ثم لحقتها كثير من دول العالم المتقدم مثل مدريد عام ١٩٧٢م وألمانيا عام ١٩٧٥م ، وسعت الكثير من الدول لتفعيل دور الجامعات الافتراضية في التعليم العالي لما تتمتع به من مزايا كالمرونة ، والإتاحة، والمعيشة ، والتفاعل، وقلة التكلفة (خالد حنفي محمود، ٢٠١٦).

الحليم تمام ، ٢٠١٨؛ نبيلة الورداني عبد الحافظ، ٢٠١٨؛ انجي صبري عبد القوي ، ٢٠١٣؛ ؛ ابتسام بنت سعيد القحطاني، ٢٠١٠ ؛ ياسر بن محمد الغريبي ، ٢٠٠٩ ؛ ريماء سعد الجرف، ٢٠٠٨)

وعلى الجانب الآخر أكد الكثير من الباحثين والمتخصصون في مجال التنمية البشرية (حسن مصطفى عبد المعطي ، ٢٠٠٥؛ أحمد عكاشة ، ٢٠٠٦؛ كاظم كريدي العادلي، ٢٠٠٦ ؛ إيمان محمود أحمد ، ٢٠١٣؛ فايز ضيف الله مصلح، ٢٠١٧). بأهمية تحسين جودة الحياة لكافة أفراد المجتمع ، وينطوي مفهوم جودة الحياة على شعور الشخص بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع التحديات ، ورفقي الخدمات المادية والإجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، وإحساس الفرد بالرضا وتحسن المستمر في النواحي المعرفية والثقافية والتعليمية ؛ لذا فالتعلم الافتراضي يساهم في تحسين جودة الحياة حيث يساعد في التغلب على الكثير من مشكلات التعلم التقليدي وشعور المتعلم بالرضا والسعادة أثناء التعلم وإجادة التعامل مع تحديات العصر ، وذلك من خلال قدرة المتعلم على اختيار زمن ووقت التعلم وتنوع مصادر ووسائل التعلم وتوفير بيئة غنية بالمتغيرات التي تشعر المتعلم

والاستخدام الفعال للتعلم الافتراضي في التعليم الجامعي يُمكن المتعلمين والمعلمين من تنظيم التعلم و تشكيل مواقف تعليمية قادرة على حل وضعيات أو مشكلات عملية في الحياة الجامعية أو خارجها، تعبر عن إبداع المتعلم، والتي من الممكن وضعها في سياق متوازن مع الموارد الأخرى الموجودة داخل النظام، وإعادة استخدامها و مشاركتها مع الأقران أو المعلمين (هيام حايك ، ٢٠١٤).

وقد أكدت نتائج كثير من الدراسات على أهمية التعلم باستخدام بيئات التعلم الافتراضي في التنمية البشرية المستدامة للطلاب سواء في مجال العملية التعليمية أو العملية التدريسية المستمرة لتجديد أدائهم المهني والتعليمي ومساعدتهم في النمو والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم المختلفة بأساليب متعددة لها صفة التكامل والاستمرارية والشمول والتكيف والمرونة مع مستجدات العصر الحالي ومن هذه الدراسات: (السيد عبد المولي أبو خطوة Potter C. &Naido, G. ؛ ٢٠١٣، 2012؛ Sarikaya , O, 2010 ؛ Richard , F. 2005).

وهناك دراسات عديدة تؤكد نتائجها أهمية بيئات التعلم الافتراضي في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات: (شادية عبد

بالرضا والقدرة على مواصلة التعلم في ظروف وإمكانات أفضل.

ويعد الاقتصاد المنزلي من العلوم التي تسهم في تحقيق مفهوم جودة الحياة للمتعلمين حيث يهدف إلى اكتساب المعارف والمهارات العملية المرتبطة بمجالاته المختلفة، وتنمية عادات الاستهلاك الجيد، والاهتمام بتحسين الوعي بالواقع المعيشي والقضايا المعاصرة والتحديات العالمية التي تؤثر على الأسرة مثل (الزواج- الإنجاب- عمل المرأة- الثورة التكنولوجية والمعلوماتية- العولمة- قلّة الموارد.....، وغيرها) .

كما تشجع دراسة الاقتصاد المنزلي المتعلمين على اكتشاف مواردهم وقدراتهم الخاصة، وتطويرها لاستخدامها في حياتهم الشخصية عن طريق توجيه قراراتهم وتصرفاتهم بهدف إعدادهم للحياة الحالية والمستقبلية والتكيف مع البيئة المحيطة (فتحية طويل، ٢٠١٥)، ولذلك فإن علم الاقتصاد المنزلي أصبح شاملاً يطلق عليه علوم الحياة الأسرية (نبيلة الورداني، ٢٠٠٩).

ونظراً لأهمية دراسة الاقتصاد المنزلي في تحسين جودة الحياة للمتعلمين، والمزايا التي يحققها استخدام التعلم الافتراضي تحاول الدراسة الحالية التعرف

على أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي على التحصيل المعرفي وتحسين جودة الحياة.

مشكلة البحث:

أنشأت شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة سوهاج لتأهيل المعلمين غير الحاصلين على مؤهلات تربوية، ويتضمن برنامج الدراسة ٢٤ أسبوعاً، بواقع يومين، أيام الجمعة والسبت فقط من كل أسبوع، وقد لاحظت الباحثة عند تدريسها مقرر الاقتصاد المنزلي للطالبات ما يلي:

- ضيق الوقت المخصص لتدريس المقرر، وعدم كفايته لإكساب الطالبات المعلومات والمهارات المتضمنه بالمقرر.

- عدم انتظام الطالبات الملحقين بشعبة التأهيل التربوي بسبب انشغالهم بظروفهم المهنية أو الاجتماعية .

- تدني مستوى الطالبات وانخفاض درجاتهن في الاختبار النهائي للمقرر.

و برزت مشكلة الدراسة أيضاً عندما لاحظت الباحثة أن كثيراً من الطالبات المترددتين غير راضين وغير مستمتعين بحياتهم وقد التحقن بالبرنامج على غير رغبتهم لأن معظم المدراس التي يعملن بها أرغمتهن على استكمال تعليمهم الجامعي أو

الفصل كل هذا كان كفيلاً بأن يعيقهن عن معايشة جودة الحياة بإيجابية وفاعلية.

وللتحقق مما لاحظته الباحثة قامت الباحث بتطبيق مقياس جودة الحياة لطلبة وطالبات الجامعة إعداد (سهير ميهوب، ٢٠١٥) على عينة من الطالبات عددها (٣٥) طالبة، والذي يتكون من (٤٠) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعليم والبحث، وجودة الصحة النفسية. واتضح من نتائج التطبيق انخفاض مستوى جودة الحياة لدى الطالبات؛ حيث أن عدد الطالبات اللاتي حصلن على (٥٠%) فأكثر من الدرجة الكلية عددهن (١٣) طالبة.

كما يرى كل من لواساكي (2007)، Tayler M, وتايلور (Lwasski Y. (2005) أن جودة الخدمات التعليمية والتنمية البشرية من أهم العوامل التي تؤدي إلى تحسين جودة الحياة.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى تنمية جودة الحياة لدى الطالب المعلم و ضرورة أن يتمتع بجودة الحياة فهذا يجعله أكثر قدرة على العطاء والتعامل بشكل إيجابي مع المتعلمين ويؤكد على ذلك دراسة (عبد الله بن مزعل و أروى بنت يحيى لحربي والنجار، ٢٠١٣؛ علام، ٢٠١٢؛ إيمان

أحمد خميس، ٢٠١١؛ حافظ رضوان سعيد و محمد أحمد وبرقعان، ٢٠٠٢)

و رغم توفر المستحدثات التكنولوجية إلا أن الأساليب التقليدية في التدريس مازالت هي المسيطرة، حيث تؤكد (زيزي حسني عمر، ٢٠١٨) على أن هناك فجوة عميقة بين التقنيات الإلكترونية الحديثة والمناهج الدراسية بشكل عام ومنهج الاقتصاد المنزلي بشكل خاص، كما أن هناك حاجة إلى تدريس الاقتصاد المنزلي بأساليب جديدة تواكب التطور التكنولوجي وتقدم واحتياجات المجتمع من خلال طرق ومداخل تساعد في تحقيق أهدافه وتطبيقات مجالاته المختلفة مثل دراسة: (نبيلة الورداني عبد الحافظ، ٢٠١٨؛ أرزاق محمد عطية، ٢٠١٧؛ إيمان احمد رشوان، ٢٠١٦؛ منار خضر، ٢٠١٣).

كما أوصت دراسة كل من (ألفت بنت عبد العزيز الأشي، ٢٠١٨؛ إيمان محمود محمد، ٢٠١٣) بأهمية تطوير طرق وأساليب التعليم والتعلم التي تساعد الطالب على جودة التعليم والدراسة، وكذلك تصميم برامج تدريبية تساعد على تحسين تعلمهم مما ينمي الشعور لديهم بجودة الحياة.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى التحصيل المعرفي وجودة

الحياة لدى طالبات شعبة التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج .

لذا يسعى البحث الحالي إلى تحسين التحصيل المعرفي وجودة الحياة من خلال استخدام بيئة تعلم افتراضية في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج.

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الفصول الافتراضية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج ؟

- ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الفصول الافتراضية في تحسين جودة الحياة لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج.

فروض البحث:

لإجابة عن أسئلة البحث يجب التحقق من صحة الفروض الآتية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq)$ في التحصيل المعرفي التحصيلي بين طالبات

المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة بيئة التعلم الافتراضية وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq)$ في مقياس جودة الحياة بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة بيئة التعلم الافتراضي وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية

التقليدية

أهداف البحث

هدف البحث الحالي إلي ما يلي:

١. التعرف على أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية القائمة على الفصول الافتراضية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج .

٢. التعرف على أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضية القائمة على الفصول الافتراضية في تحسين جودة الحياة لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج .

أهمية البحث:

تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. مواكبه التطورات التكنولوجية الحديثة ، في التنمية البشرية بمؤسسات التعليم

منهج البحث:

نظراً لطبيعة البحث والأهداف الذي يسعى لتحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في إعداد الخلفية النظرية للبحث ومواده وأدواته التعليمية ، وكذلك استخدم المنهج التجريبي للكشف عن أثر استخدام بيئة التعلم الافتراضي في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لمجموعة البحث ، وقد استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية.

متغيرات البحث:

المتغيرات المستقلة: وهي بيئة التعلم الافتراضية .

المتغيرات التابعة: التحصيل المعرفي- جودة الحياة

عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينة البحث من الطالبات المسجلين ببرنامج التأهيل التربوي (المستوى الأول) وعددهن (٦٠) طالبة تم تقسيمهم لمجموعتين أحدهم تجريبية والأخرى ضابطة.

المواد التعليمية وأدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فروضه، أعدت الباحثة الأدوات التالية:

١. بيئة تعلم افتراضية لتدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لطالبات برنامج التأهيل التربوي.

العالي لتحقيق أفضل النتائج لتخريج كوادر قادرة على العمل ومواجهة تحديات العصر بكفاءة .

٢. قد يسهم البحث الحالي في التركيز على أهمية تحسين جودة الحياة للطلاب والمعلم لتأثيرها على أدائه المهني وجودته ، وخاصة في ظل مشكلات وضغوط الحياة والتحديات المعاصرة التي تواجه الفرد.

٣. قد تفيد ما يتم التوصل اليه من نتائج في هذا البحث لتوجيه القائمين على التخطيط للبرامج التعليمية في مؤسسات التعليم العالي نحو توظيف بيئات التعلم الافتراضية القائمة على استخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية لرفع جودة الخدمات التعليمية التي تقدم للطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية .

٤. تصميم نموذج لبيئة تعلم افتراضي في تدريس الاقتصاد المنزلي ، والاستفادة منها في إعداد بيئات تعليمية أخرى، تستفيد من تقنيات التعلم الإلكتروني لتحقيق احتياجات النهوض بالتعليم وجودته في التعليم الجامعي.

٥. يقدم البحث اختباراً تحصيلياً يمكن الاستفادة به مستقبلاً في تقويم تعلم الطلاب .

٥- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون.

٦- تحميل مقرر الاقتصاد المنزلي والأنشطة التفاعلية، وكذلك الاختبارات على نظام الفصول الافتراضية.

٧- تطبيق تجربة البحث، وهذا يتضمن:

- اختيار عينة من طالبات برنامج التأهيل التربوي، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

- التدريس للمجموعة التجريبية بالبيئة الافتراضية المصممة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

- تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدياً.

٨- تحليل وتفسير النتائج.

٩- تقديم بعض المقترحات التوصيات.

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية

١. عينة من طالبات برنامج التأهيل التربوي المستوى الأول.

٢. اختبار تحصيلي إلكتروني لقياس الجوانب المعرفية المتضمنه بمقرر الاقتصاد المنزلي (إعداد الباحثة).

٣. مقياس جودة الحياة إعداد (محمود عبد الحليم منسى، و على مهدي كاظم، ٢٠٠٦) مع تعديل بعض عباراته.

خطة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته، واختبار صحة فروضه تم إتباع الإجراءات التالية:

١- الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث الحالي (بيئات التعلم الافتراضي القائمة على الفصول الافتراضية من حيث المفهوم والخصائص وخطوات التطبيق).

٢- تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وفقاً للمراحل الأربعة التالية (مرحلة التخطيط، والتطوير، والتنفيذ، والتقييم).

٣- إعداد أدوات البحث اختبار تحصيلي ومقياس جودة الحياة، والضبط الإحصائي لها.

٤- إرسال المحتوى المبرمج والأنشطة التفاعلية والاختبارات إلى مجموعة من المحكمين المتخصصين لمعرفة آرائهم.

٢. قياس التحصيل المعرفي في مستويات: التذكر - الفهم - التطبيق - التقييم.

٣. استخدام الفصول الافتراضية Schoology كبيئة تعلم افتراضية.

مصطلحات البحث

بيئات التعلم الافتراضي Virtual learning environment

تعرفها عادة النفيعى (٢٠١٢) "بأنها بيئات مصممة من مجموعة من الأنظمة البرمجية المبنية بهدف نمذجة العملية التعليمية التقليدية من خلال دمج مجموعة من المفاهيم الافتراضية المزوجة للمفاهيم التقليدية ، بحيث تكون تلك الأبواب متاحة بشكل مستمر للمتعلمين من خلال شبكة الإنترنت".

تعرفها حليمه يوسف المنتشري (٢٠١١) "بأنها بيئات تعليمية وتدريبية تعتمد على تقنيات تعتمد بشكل مباشر على التقاء المعلم والطلبة عن بعد باستخدام تكنولوجيا الإنترنت التي تسمح بالتواصل والتفاعل بشكل متزامن أو غير متزامن".

ويعرفها ابراهيم أحمد نوار (٢٠١٣) بأنها طريقة لتوصيل العلم عن طريق شبكة الإنترنت من خلال مجموعة من الأدوات

المتطورة التي تستطيع أن تقدم قيمة مضافة على التعليم بالطرق التقليدية.

ويعرفها على سالم الشهري (٢٠١٠) "بأنها نظام إلكتروني عن بعد يتيح التفاعل والتواصل بين الطلاب ومعلمهم بالصوت والصورة بشكل متزامن".

يعرفها ويلر (Weller, M 2007)

بأنها منصة تعليمية على شبكة الإنترنت لتقديم الكورسات التعليمية والتفاعلات والأنشطة داخل نظام متكامل مع توفير طرق التقييم، والمشاركة ، والاتصال بين المتعلمين.

وتعرفها سارا (Sara J., 2019)

هي نظام عبر الإنترنت يسمح بنقل المواد التعليمية عبر الإنترنت لنقل المعرفة من مؤسسة إلى موظف أو معلم إلى طالب. تشمل أمثلة بيئة التعلم الافتراضية ما يلي وأكثر ، ويمكن الوصول إلى كل ذلك عبر نظام متصل بالإنترنت أو جهاز كمبيوتر

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " نظم وبرمجيات لإدارة تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي على شبكة الإنترنت باستخدام برنامج سكولوجى Schoology ويتيح البرنامج للمحاضر نشر المحتوى والأهداف والأنشطة والتكليفات والمهام ،...، كما

يمكن المتعلم من التشارك والتفاعل والاتصال بطريقة متزامنة أو غير متزامنة .

جودة الحياة Quality of life :

يعرفها كاظم كريدي العادلي

(٢٠٠٦) بأنها حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على إشباع حاجاته المختلفة الفطرية والمكتسبة والاستمتاع بالظروف المحيطة به.

وتعرفها إيمان محمود محمد

(٢٠١٣) بأنها: "إدراك الفرد لوضعه الحالي في ضوء النظام التعليمي والثقافي الذي يعيش فيه وعلاقته بأهدافه وتوقعاته ومعايير واهتماماته ، وذلك بحسب ما تظهره استجابة المعلمين على مقياس جودة الحياة".

وتعرفها منظمة الصحة العالمية

(Anthill, et al, 2007: 177) WHO (جودة الحياة بأنها : " قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة والرفاهية حتى لو كاف لديه ما يعوق ذلك".

يعرفها ديبلر (Dialer S., 2009)

بأنها : " الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته

وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي".

يعرف لونغست (٢٠٠٨)

Longest. جودة الحياة بأنها: " عبارة عن قدرة الفرد على إشباع حاجاته الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الاقتصادي، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية والاقتصادية ويؤكد أن شعور الفرد بالصحة النفسية يعد من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة.

وتناولت عبير أحمد أنور، وفاتن عبد

الصادق (٢٠١٠) جودة الحياة بأنها : "تقييم الفرد لمستوى الخدمات المادية والمعنوية التي تقدم له، ومدى قدرتها على إشباع حاجاته الذاتية والموضوعية، وفي سياق الإطار الثقافي والقيمي الذي يعيش فيه، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع البيئة المحيطة".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها :

"شعور الفرد بالرضا والسعادة في ضوء الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية والصحية والمادية التي تقدم له ، وعلاقتها بأهدافه وتوقعاته ومعايير واهتماماته ، وذلك وفقاً لما تظهره استجابات الطالبات عينة

- تتوافر بالعملية التعليمية تقنيات التعلم المتزامن وغير المتزامن.
- اختصار وقت التعليم مع تقليل التكلفة التعليمية.
- العملية التعليمية تتم في أي وقت وفي أي مكان دون تواجد المعلم والمتعلمين بمكان واحد.
- يمنح المتعلمين الفرصة للتجربة والخطأ في جو من الخصوصية بمعزل عن الآخرين، مما لا يشعرهم بالحرَج نتيجة الخطأ.
- تتوافر مصادر تعلم متعددة يمكن استخدامها أثناء عملية التعلم مما يزيد من الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية والوصول للمعرفي بأكثر من وسيلة.
- تتوافر خاصية مهمة بالتعليم وهي العلاقة التفاعلية بين المتعلمين والمعلم والمتعلمين بعضهم البعض.
- يطور من قدرة المتعلمين على استخدام التكنولوجيا الحديثة ولا سيما تكنولوجيا الحاسوب، مما يزيد من تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لدى المتعلمين.
- خلق بيئة تدريبية وتعليمية أكثر تشويقاً وإثارة وتحفيزاً للتعلم واكتساب المعارف والمهارات.

البحث على أبعاد مقياس جودة الحياة المعد لهذا الغرض".

الإطار النظري:

أهمية التعلم باستخدام بيئات التعلم الافتراضية في عمليتي التعليم والتعلم:

أولاً: بيئات التعلم الافتراضية:

مزايَا استخدام الفصول الافتراضية في التعليم:

أن استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي في العملية التعليمية يساعد المتعلم على (McKinney et-al, 2009):

- استكشاف الأماكن والأشياء التي يصعب الوصول إليها.

- استكشاف الأشياء الحقيقية دون الاخلال بمقاييس الحجم والأبعاد والزمن.

- التفاعل مع الآخرين من أماكن بعيدة بطرق غير مألوفة.

- التفاعل مع الكائنات الافتراضية .

- تمكين الطلاب المعلمين من اتقان مهارات التدريس من خلال المواقف التعليمي

ويلخص كل من (السيد عبد المولى

أبوخطوة ، ٢٠١٥؛ ابتسام بنت سعيد

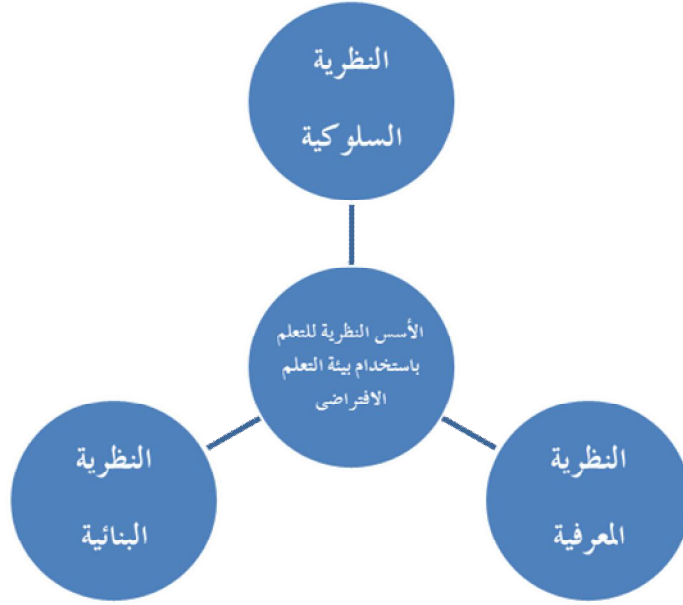
القحطاني، ٢٠١٠؛ أحمد محمد سالم ،

(٢٠٠٤) أهمية التعلم والتدريب باستخدام

بيئات التعلم الافتراضي فيما يلي:

- ٢- جعل المتعلم يتفاعل تفاعلاً إيجابياً مع بيئته المحلية والعالمية
- ٣- كسر حاجز الرهبة في استخدام التكنولوجيا .
- ٤- توفير مادة تعليمية متميزة .
- ٥- تنمية قدرة المتعلم على استشراف المستقبل .
- ٦- إكساب المتعلم القدرة على طرح الأسئلة ومناقشة القضايا المختلفة .
- ٧- تمكين المتعلم من مواكبة التغيير المستمر للمعارف والمعلومات .
- ٨- تأكيد التوجه نحو الاستقلالية في التعليم .
- ١٠- تزويد المتعلم بالخبرات المساعدة له في حياته العملية ،وفي التغلب على مشكلات وتحديات العصر
- ١١- ليس من الضروري تخصيص الكثير من الامكانيات المادية لانجاح التعلم الافتراضي
- ١٢- نتيج المشاركة بالاسئلة والاجوبة من خلال منتديات النقاش وتبادل الرسائل بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين وبعضهم البعض.
- الأساس النظري والفلسفي للتعلم الافتراضي:
- يعتمد التعلم الافتراضي على مبادئ مشتقة من نظريات التعلم التالية (محمد محمود عبد الوهاب ، ٢٠١٨):

- وقت التعلم والتدريب يتوقف على المتعلم نفسه وليس وفقاً لزمان محدد ،حيث يستطيع كل متعلم أن يكتسب المهارة وفقاً لإمكانياته وقدراته .
- وفي إطار الاهتمام باستخدام الفصول الافتراضية اجريت وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث عن الفصول الافتراضية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى وأكدت هذه الدراسات فعالية التعليم والتعلم باستخدام الفصول الافتراضية ، ومن هذه الدراسات: (سهام أحمد رفعت وآخرون ، ٢٠٠٧؛ منتصر عثمان صادق، ٢٠١٧؛ أمين صلاح الدين وآخرون ، ٢٠١٨؛ دعاء محمد سيد، ٢٠١٩ ؛ Alias N., 2005 (Harris A, & Rea A., 2009
- أهداف التعليم الافتراضي :**
- للتعليم الافتراضي العديد من الأهداف الهامة التي تؤثر على المتعلم والتي تمده بالقدرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة التعليمية كما تمكنه من القدرة على استخدام التكنولوجيا (احمد بن صالح الراضي، ٢٠١٢ ؛ Barbara S., Ben D., et- al, 2003 ؛ (2018
- ومن أهم هذه الأهداف ما يلي :
- ١- تنمية الاتجاهات الإيجابية عند المتعلم نحو استقراء المعرفة من مصادرها المختلفة .



شكل (1) الأساس النظري والفلسفي للتعليم الافتراضي

النظرية المعرفية:

يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التعلم يحدث نتيجة استقبال المعلومات بحواس المتعلم المختلفة، ثم تحول تلك المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى، وطويلة المدى عبر العمليات المعرفية المختلفة.

ومن أهم الجوانب التربوية للنظرية المعرفية التي يمكن توظيفها في التعلم الافتراضي هو: إبراز المعلومات المهمة للمتعلم من خلال تركيز الانتباه مع مراعاة الخبرات السابقة له، وكذلك بناء روابط بين المعلومات الجديدة والمعلومات المخزنة في

الذاكرة طويلة المدى لدى المتعلم، واستخدام استراتيجيات تتيح للمتعلم إدراك المعلومات بحيث يمكن انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى (Modritscher F.,2006)

النظرية السلوكية:

يرى العلماء بناء على هذه النظرية أن سلوك المتعلمين يمكن أن يتم تشكيله من خلال مؤثرات خارجية، ومن أهم الجوانب التربوية التي يمكن توظيفها هنا في تصميم بيئة التعلم الافتراضي هي هيكلية عملية التعلم من خلال أهداف ومخرجات تعليمية واضحة ومحددة مسبقاً، والتدريب والممارسة عليها،

مع تقديم التغذية الراجعة الفورية مع كل خطوة محددة (أحمد صادق عبدالمجيد، ٢٠١٠)

النظرية البنائية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن المتعلمين يبنون معارفهم بناء على ما لديهم من معارف وخبرات سابقة، ومن أهم الجوانب التربوية التي يمكن توظيفها عند تصميم بيئة التعلم الافتراضي تتمثل في جعل المتعلمين في حالة نشاط دائم أثناء عملية التعلم، وذلك من خلال تطبيق المعلومات في المواقف العملية المختلفة، وكذا إعطاء المتعلمين الوقت الكافي للتفكير في محتوى التعلم، والاهتمام بالأنشطة التفاعلية (Ally M., 2008).

خصائص بيئات التعلم الافتراضية (Shauna S., 2003):

١- بيئات ثلاثية الأبعاد - Dimensional- Three :

يتم إعداد البيئة الافتراضية باستخدام برامج ثلاثية الأبعاد بالاستعانة بأشكال متعددة الزوايا والأوضاع والتي تعرض الطول والعرض والعمق عبر شاشة الحاسب بحيث تقد بيانات افتراضية للإبحار فيها من خلال فراغ ثلاثي الأبعاد يسمح بالتجول داخلها.

٢- التفاعل : Interaction

تتميز البيئة الافتراضية بتفاعل المستخدم معها من خلال حاسة الرؤية والسمع .

٣- الإستغراق Immersive

يعني اندماج المستخدم داخل البيئة الافتراضية وشعوره بأنه يتعامل مع العالم الواسع من خلال الأشياء الافتراضية ثلاثية الأبعاد المقدمة من خلال شاشة الحاسب .

٤- التعاون : Co- Operation

حيث يجتمع المتعلمون حول هدف واحد وهو التعامل مع بيئة افتراضية خاصة بهم وتوزيع الأدوار والمهام والتعاون من أجل تحقيق أهدافهم .

٥- المحاكاة: Simulation

حيث يطلب من المتعلمين التعامل مع المواقف المختلفة في ضوء المعطيات والظروف التي تتيحها البيئة الافتراضية كما يتم في الواقع.

بيئات التعلم الافتراضي

المدرسة أو الجامعة التقليدية هي البيئة العامة للتعليم التقليدي، و هذه البيئة تشتمل بداخلها علي بيئات إدارية وتعليمية وأقسام فرعية، كالفصول، وقاعات المحاضرات، والمعامل، والمكتبات، وغري ذلك. كذلك التعلم الإلكتروني فهو يحتاج إيل

نظام بيئة افتراضيه عامة، تشتمل بداخلها علي بيانات إدارية و تعليمية وأقسام افتراضيه فرعية. هذه النظم أو التطبيقات هي بيئات التعلم الإقرضية (محمد عطية خميس، ٢٠١٤).

وتتنوع بيئات التعلم الإقرضية وفقاً لتعدد أغراضها والتقنيات المستخدمة في تصميمها لذا يمكن تقسيمها إلى:

وتنقسم هذه البيئات الافتراضية إلى قسمين هما (حسن ابراهيم الزهراني، ٢٠٠٩):

١- الحزم المتكاملة: وهي مجموعة

متكاملة من الأدوات الغير قابلة

للتعديل لإدارة عملية التعلم والتعليم

ويقسمها محمد عطية خميس

(٢٠١٤) إلى المستويات التالية:

- نظام إدارة المحتوى "CMS"

- نظام إدارة المقرر "CMS"

- نظام إدارة التعلم: "LMS"

٢- الحزم المنفردة: وفي هذه النوعية من

البرامج يتم استخدام توليفة من

البرامج والتطبيقات المنفصلة

للاستفادة منها لإنشاء بيئة تعلم

افتراضية باستخدام التقنيات والأدوات

التالية:

النصوص المكتوبة - الصوت -

الصور الثابتة - الصور المتحركة - الرسوم

الخطية -الرسوم المتحركة - الروابط
الفائقة - قواعد البيانات - أدوات التفاعل
والاتصال - أدوات عرض المقرر.

أنواع بيئات التعلم الافتراضية:

تتنوع العوالم الافتراضية التعليمية

وتشمل أنظمة وبرمجيات يمكن رؤيتها

والتفاعل معها من خلال الحاسب الآلي،

وتتيح تلك النظم والبرامج للمتعلمين امكانية

التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات

والأفكار، وتقصص الشخصيات (دعاء محمد

سيد عبد الرحيم، ٢٠١٩).

أولاً: الفصول الافتراضية.

تتعدد مسميات الفصول الافتراضية،

حيث تُعرف بالفصول الإلكترونية، والفصول

الذكية، والفصول التخيلية، والفصول

الافتراضية، وفصول الشبكة العالمية

للمعلومات.

وتقسم الفصول الافتراضية (عبد الله عبد

العزیز الموسی، أحمد عبد العزیز المبارک،

٢٠٠٤ ؛ هند سليمان الخليفة، ٢٠٠٣) إلى:

١- الفصول الافتراضية المتزامنة:.

وهي فصول شبيهة بقاعات الدراسة

يستخدم فيها المعلم والطالب أدوات وتقنيات

مرتبطة بزمن معين (يشترط وجود المعلم

والطالب في الوقت نفسه دون حدود للمكان)

ومن الأمثلة على هذه الأدوات - اللوحات

البيضاء : تساعد الطلاب على المشاركة في الكتابة عليها - .المشاركة في البرامج مثل العمل على أحد برامج المكتب (تحرير النصوص - عروض - قواعد البيانات -). مؤتمرات الفيديو: التواصل بالصوت والصورة والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض - مؤتمرات الصوت التواصل بالصوت والنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب بعضهم البعض - .غرف الدردشة : التواصل بالنص بين المعلم وطلابه وبين الطلاب أنفسهم.

٢-الفصول الافتراضية غير المتزامنة:

وهي الفصول التي لا تتقيد بزمان أو مكان لذا فهي تستخدم برمجيات وتقنيات غير تزامنية أي لا يشترط وجود المعلم والطالب في نفس الزمن وهذا ما يعرف بالتعلم الذاتي وتتضمن - :أدوات التمرينات والواجبات المنزلية -قراءة الدروس -ساحات الحوار والنقاش غير المباشرة -قائمة المراسلات بين المعلم وطلابه -قائمة الدرجات -إرسال الأعمال والمشاريع إلى المعلم.

٣-المعامل الافتراضية:

وهي معامل تحاكي المعامل التقليدية من خلال توفر أدوات يتمكن منها الطالب من تحريكها بواسطة لمس شاشة الكمبيوتر

وإجراء التجارب عليها في واقع يشبه الواقع الحقيقي.

البرامج التي تساعد المعلم في إنشاء الفصل الافتراضي ومنها:

- برنامج BlackBoard
- برنامج المقررات الدراسية Moodle
- برنامج claroline
- برنامج WebCT
- برنامج Schoology
- برنامج wiziQ.

واستخدمت الباحثة برنامج

Schoology في تصميم بيئة التعلم الافتراضي المستخدمة في التدريس للمجموعة التجريبية.

برنامج الفصول الافتراضية Schoology:

برنامج Schoology هو نظام ادارة تعلم LMS قائم على الانترنت بمميزات الشبكات الاجتماعية. ويقوم هذا النظام (Schoology) بالاستفادة من شيوخ شبكات الاتصال الاجتماعي وتسهيل التواصل والتشارك التعليمي بين المعلم والطلاب وأولياء الأمور لتحقيق العملية التعليمية ، وتم الإعلان عن تأسيس Schoology كمنصة تعليمية عام ٢٠١٤ بولاية كولورادو الأمريكية.

مميزات نظام الفصول الافتراضية
(Blogspot,2016) Schoology
WIKI: Wauters ؛ Moran G., 2010
:(R., 2011
المزايا الأكاديمية:

- اعداد الواجبات والمناسبات
- اعداد الامتحانات والاختبارات القصيرة
- ادارة الحضور والغياب ورصد الدرجات
- صناديق الاسقاط عبر الانترنت
- متابعة دخول واستخدام الطلاب للموقع وتحليل المحتوى
- التطبيقات المتنقلة والتي مانتزال قيد التنفيذ

المزايا الاجتماعية:

- التواصل عبر الموقع والرسائل الخاصة
- مساحات مخصصة لمجموعات للأقسام المختلفة، النوادي، الفرق وغيرها
- المدونات والصفحات الشخصية
- مساحات تخزين شخصية للمستخدم.

مزايا إدارة التعلم:

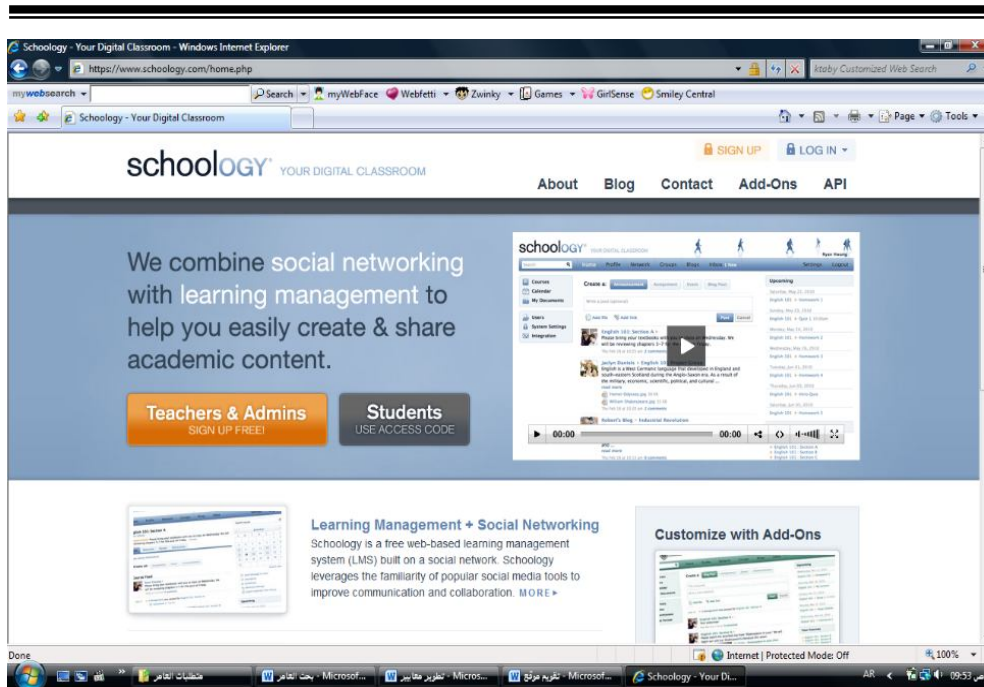
- التقويم المدرسي، الفصلي الشخصي، والمجموعات.
- SMS رسائل التنبيه عبر البريد الالكتروني او رسائل ال
- التحكم الشخصي بالمحتوى وفلاتر الكلمات

المزايا الادارية:

- عنوان البريد الالكتروني والدعم المطلوب لاسم المستخدم
- الدخول الموحد للموقع حيث لا يحتاج المستخدم من الموقع ان يذكر اسم المستخدم ورقمه السري اثناء دخوله للأنظمة الفرعية داخل الموقع بل يكفل له الدخول من خلال الصفحة الرئيسية حرية الابحار خلال الموقع.
- ارسال واستقبال المقررات، المستخدمون والدرجات.
- عنوان الموقع مناسب
- امكانية دخول اولياء امور الطلاب.

ويوضح شكل (٢) واجهة برنامج

Schoology



شكل (٢) واجهة برنامج schoology

- خطوات تصميم بيئة التعلم الافتراضي :
من خلال رجوع الباحثة للأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت بيئات التعلم الافتراضي وجد أن هناك شبه اتفاق حول خطوات تصميم بيئة التعلم الافتراضي ويمكن تلخيص هذه الخطوات كما يلي(محمد محمود عبد الوهاب، ٢٠١٧ ؛ دعاء محمد سيد، ٢٠١٩ ؛ السعيد السعيد محمد، ٢٠١٠؛ Modritscher, F. , Sara J., 2019 (2006)
- ١- التخطيط: وفي هذه المرحلة تم تحديد الآتي:
■ تحديد محتوى المقرر المراد تدريسه للطلاب وتقسيمه إلى موضوعات .
- تحديد الأهداف التعليمية لكل موضوع بحيث تصف بشكل واضح مخرجات التعلم.
- تحديد التكاليف- أسئلة التقويم
- تحديد التغذية الراجعة .
- تحديد أدوات التفاعل.
- تحديد الوسائط المتعددة المتمثلة في الصور ولقات الفيديو.
- تحديد خصائص الطلاب من حيث ما لديهم من خبرات سابقة وكذا إمكاناتهم في التعامل مع الحاسب الآلي.
- تعريف بيئة التعلم: وتم في هذه المرحلة تحديد أماكن تلقى الدروس حتى يمكن

- قامت الباحثة بعقد لقاء تدريبي مع الطالبات للتدريب على استخدام الموقع في دراسة المقرر.

- تم توجيه الطالبات إلى دخول الفصل الافتراضي بعد توزيع الكود الخاص بدخولهن الموقع الإلكتروني والتواصل مع الباحثة من خلال أدوات التواصل المتاحة داخل الفصول الافتراضية.

٤- مرحلة التقويم :

تم في هذه المرحلة قياس مدى فاعلية التصميم في تحقيق أهداف المقرر، وتتنوع أساليب التقويم المستخدمة في بيئة التعلم الافتراضي فمنها تكليفات وأسئلة تقييمية حول كل موضوع ومنها تقويم نهائي على المقرر ككل.

ويوضح شكل (٣) خطوات تصميم

بيئة التعلم الافتراضية (محمد محمود عبد الوهاب، ٢٠١٨)

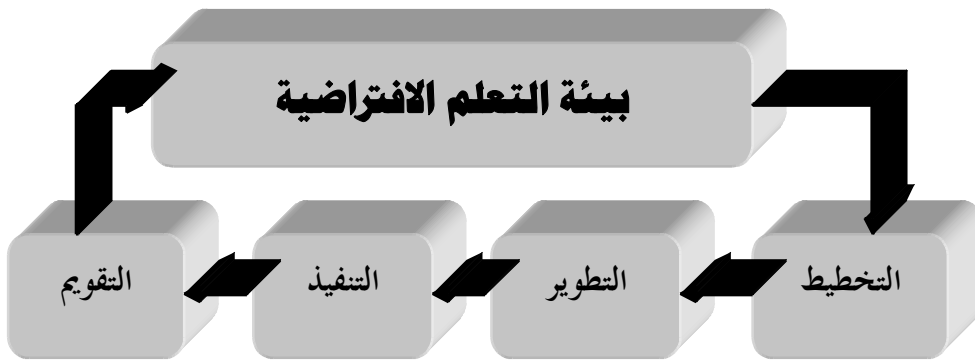
التعرف على الإمكانيات المتاحة لدى الطلاب وفقا لمتطلبات التواصل عبر الفصول الافتراضية.

▪ تحديد جدول زمني لجلسات الفصول الافتراضية: في هذه المرحلة تم تحديد عدد الجلسات وفقا لعدد المهارات الفرعية وكذا تحديد تواريخها ومواعيدها.

٢- التطوير : وفي هذه المرحلة تم تحديد الآتي:

▪ تحديد محتوى الموضوعات .
▪ إنشاء جلسات الفصول الافتراضية وفقا للجدول الزمني للجلسات.
▪ رفع جميع الملفات والمصادر على برنامج الفصول الافتراضية Schoology.

٣- مرحلة التنفيذ :



شكل (٣) خطوات تصميم بيئة التعلم الافتراضية

ثانياً: جودة الحياة.

- لقي مفهوم جودة الحياة انتشاراً واسعاً في شتى المجالات ، وذلك استجابة لأهمية النظرة الإيجابية في الحياة ، ويعبر مصطلح جودة الحياة عن مدى إدراك الفرد أن يعيش حياة جيدة من وجهة نظرة خالية من الأفكار اللاعقلانية والانفعالات السلبية حيث يعمل على استثمار كافة قدراته وإمكاناته بما يحقق له حياه أفضل (نادية عيادي، ٢٠١٨).
- و الشعور بجودة الحياة يرتبط ببعض العوامل الذاتية Subjective مثل المفهوم الايجابي للذات، والرضا عن الحياة وعن العمل، والحالة الاجتماعية، والسعادة التي يشعر بها الفرد، كما يرتبط ببعض العوامل الموضوعية Objective مثل الإمكانيات المادية المتاحة، والدخل، ونظافة البيئة، والحالة الصحية، والحالة السكنية والوظيفة ومستوى التعليم ؛ لذا ينطوي مفهوم جودة الحياة على عدة أبعاد هي (محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم، ٢٠٠٦):
١. جودة الصحة العامة
 ٢. جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
 ٣. جودة التعليمية والدراسة
 ٤. جودة العواطف والجانب الوجداني للمفرد .
 ٥. جودة الصحة النفسية .
٦. جودة شغل الوقت وأدارته.
- كما يرى (فتحى محمد العزب، ٢٠٠٤) أن جودة الحياة عبارة عن مفهوم يشير إلى ستة أبعاد أساسية ويمكن قياس جودة الحياة لدى الفرد من خلالها وهي :
- ١- التفاؤلية: توقع الأفضل في المستقبل.
 - ٢- تقدير الذات: وتشير إلى تصورات الفرد لقدراته وتقديره لذاته وكفاءته.
 - ٣- الرضا عن المهنة: أي الرضا عن كافة متطلبات المهنة، سواء الراتب، أو المكانة الاجتماعية، العلاقات الإنسانية، نمط القيادة، وغيرها.....
 - ٤- التوقعات المستقبلية: وهي مجموعة تصورات يتوقعها الفرد ويرجوها في المستقبل.
 - ٥- الممارسات الدينية: هي تشمل كافة الجوانب العقائدية والمرتبطة بالنواحي الروحانية
 - ٦- الحالة الصحية العامة: وتمثل □ الجانب الصحي بشكل عام والسلامة البدنية

ويؤكد (محمد السعيد أبو حلاوة، ٢٠١٠) : يحدد لأبعاد الحياة ثمانية أبعاد يمكن في ضوءها تقييم مدى جودة الحياة للفرد وهي:

- السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- الشعور بالسلامة والأمن.
- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية.
- الحياة المنظمة المقننة.
- الإحساس بالانتماء للآخرين.
- المشاركة الاجتماعية.
- أنشطة الحياة اليومية ذات المعنى الهادفة.
- الرضا والسعادة الداخلية.

أما نعمه عبد السلام حسن (٢٠١٦) فحددت أبعاد جودة الحياة كما يلي:

- إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ
- الحياة الأكاديمية
- والعلاقات الاجتماعية الأسرية
- جودة الحياة النفسية

وترى الباحثة أنه بالرغم من اختلاف الباحثون والعلماء حول تحديد أبعاد جودة الحياة إلا أنهم يتفقون في وجود محددات خارجية تحيط بالفرد وتؤثر في حياته، ومحددات داخلية ذاتية ترتبط بالفرد نفسه ، وهذه المحددات تشكل في مجملها أبعاد جودة

الحياة ؛ لذا فاختلاف درجة أو شدة هذه المحددات يقيم مدى جودة الحياة لدى الفرد.
معوقات جودة الحياة:

إذا نظرنا للحياة بشكل عام سنجد أنها أصبحت أكثر تعقيداً والفرد أصبح يحمل على كاهله الكثير من الضغوط والتحديات التي تحول دون تمتعه بالحياة وإحساسه بالرضا ، وإذا نظرنا بعمق إلى أبعاد جودة الحياة نجد أن وجود ضعف ما في هذه الأبعاد يشكل معوقاً عن تحقيق جودة الحياة. ويرى كيلاتي عبد الرحمن الكناني (٢٠١٥) أن معوقات جودة الحياة تتمثل في:

١. ضغوط أحداث الحياة.
٢. فقدان الشعور بمعني الحياة.
٣. قلة الوازع الديني.
٤. عدم توفير سبل الرعاية الصحية الكاملة للأفراد.
٥. افتقاد الكثير من الأفراد للذكاء الوجداني في التصرف في مواقف الحياة المختلفة.

تحسين جودة الحياة ودراسة الاقتصاد المنزلي:

الاقتصاد المنزلي مرادفاً لعلوم الحياة الأسرية يسعى لتحقيق العديد من الأهداف على مستوى الفرد والمجتمع من

خلال عدة مجالات تجمع بين النظرية والتطبيق لتحقيق النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي .

وتذكر زينب محمد حقي (٢٠٠٠) أن الاقتصاد المنزلي علم تطبيقي يهتم بدراسة علاقة الانسان بالبيئة المحيطة ويهتم بتنمية الفرد والأسرة ويلبي احتياجات المجتمع .

كما تؤكد ايمان عبد الحكيم الصافوري (٢٠١٦) أن علم الاقتصاد المنزلي من العلوم التي تدعم التنمية البشرية وقضاياها المتعددة (الأوضاع الصحية- الأوضاع الثقافية- الأوضاع الاجتماعية - الأوضاع السكنية - الأوضاع التقنية- الأوضاع الطبقيّة والسياسية) من خلال مجالاته الخمسة الرئيسة التي ترتبط بحياة الأسرة والمجتمع وتسعى إلى تنمية الإنسان .

وتشير (Helen A., 2011) إلى أهمية دور الاقتصاد المنزلي في تحسين جودة الحياة للأفراد والأسر والمجتمعات لتحقيق عيشة أفضل في مجتمع دائم التغير .

وبذلك يمكن القول بأن دراسة مادة الاقتصاد المنزلي (التربية الأسرية) تسهم في تحقيق هدف الفرد في الحياة وشعوره بالرضا والسعادة وتلبية احتياجاته المتعددة وتحسين جودة الحياة لدى الفرد.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت الاقتصاد المنزلي وجودة الحياة :

دراسة (غادة محمد حسني، ٢٠١٦) التي هدفت إلى دراسة استراتيجيات النجاح المتضمنة في مقررات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بجودة الحياة.

ودراسة (الفت بنت عبد العزيز الأشي، ٢٠١٨) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الدافعية للانجاز لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي وجودة الحياة .

ودراسة (ايمان محمد رشوان، ٢٠١٧) التي هدفت إلى دراسة فعالية برنامج مقترح في التربية الأسرية في تنمية الثقافة الأسرية وجودة الحياة.

إجراءات البحث

تصميم المعالجات الإحصائية:

قامت الباحثة بتصميم المعالجات الإجرائية الخاصة بنظام المجموعتين، حيث تم تطبيق أدوات البحث قبلًا للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم التعليم وفقًا لاستخدام بيئة الواقع الافتراضي للمجموعة التجريبية والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة ثم تم تطبيق أدوات الدراسة بعديًا للتعرف على الفروق بين المجموعتين .

المواد التعليمية و أدوات البحث:

١- مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام بيئة تعلم افتراضي:

قامت الباحثة بتصميم بيئة تعلم افتراضي لتدريس مقرر الاقتصاد المنزلي ضوء الادبيات والدراسات التربوية السابقة التي تناولت التعلم الإلكتروني وبيئات التعلم الافتراضي.

وتضمن الفصل الافتراضي ما يلي :

١- صفحة عنوان المحاضرة

٢- صفحة الأهداف

٣- صفحة المحتوى

٤- صفحة أدوات التفاعل

٥- الأنشطة والتكليفات

٦- عروض فيديو وصفحات ويب وصور

٧-التقويم

٢- اختبار التحصيل المعرفي الإلكتروني .

الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار الإلكتروني التحصيلي لقياس جوانب التعلم المعرفية المتضمنة بالمقرر في مستوى (التذكر - الفهم - التطبيق - التقويم).

الصورة المبدئية للاختبار:

تم وضع أسئلة الاختبار وفقاً لثلاثة مستويات للأهداف المعرفي هي : التذكر

والفهم والتطبيق ، التقويم ، وقد تضمن الاختبار (٦٠) مفردة ، وقد تم صياغة مفردات الاختبار بشكل إلكتروني، وروعي عند صياغتها الأسس العامة لصياغة الاختبار التحصيلي ، و اشتمل على الأنواع التالية:

القسم الأول: أسئلة الصواب والخطأ.

القسم الثاني: أسئلة ملء الفراغات.

القسم الثالث: أسئلة الاختيار من متعدد.

القسم الرابع: أسئلة المواقف.

وضع تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة وتضمنت الهدف من الاختبار ، وتعريف الطالبة بكيفية الإجابة مع التوضيح بمثال.

صدق الاختبار:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار من خلال عرض الصورة الأولية للاختبار التحصيلي على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ذوى الخبرة والتخصص في تكنولوجيا؛ للتأكد من صدق مفردات الاختبار، ومناسبتها للهدف التي وضعت من أجله ، وقد أشار السادة المحكمون إلى بعض التعديلات مثل:

- إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار .

- استبعاد بعض المفردات .

وقد قامت الباحثة بإجراء ما أشار إليه المحكمون ، وأصبح الاختبار بوضعه الحالي صادقاً ويتكون من (٥٧) مفردة بحيث أصبح صالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية لحساب معاملات السهولة والتمييزية لأسئلة الاختبار ، وحساب معامل الثبات والزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار .

حساب معامل الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة الاختبار:

بعد تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) طالبة من طالبات كلية التربية بسوهاج تم حساب معاملات الصعوبة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار كالتالي:

معامل السهولة: يقصد به نسبة الطالبات اللاتي أخطأن في الإجابة على السؤال بالنسبة للعدد الكلي للطلاب المشاركين (احمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي، ٢٠٠٤) وتراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار بين ٣٠-٦٠ % وهي نسبة مقبولة .

معامل الصعوبة: يقصد به نسبة الطالبات اللاتي أخطأن في الإجابة على السؤال بالنسبة للعدد الكلي للطلاب المشاركين (سعد عبد الرحمن ، ٢٠٠٨)، وتراوحت معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار بين ٤٠-٧٠ % وهي نسبة مقبولة، وتم استبعاد عدد (٢) مفردة لأن معامل الصعوبة لهما (٩٢%، ٩٥%) .

معامل التمييز: ونقصد به : قياس مدي قدرة الاختبار على التمييز بين التلاميذ مرتقي التحصيل، والتلاميذ منخفضي التحصيل (سعد عبد الرحمن ، ٢٠٠٨)، تم ايجاد معامل القوة التمييزية للبنود الاختبار، وكانت قوة تمييزها اعلى من (٢٥،٠) وهي نسبة مقبولة.

ثبات الاختبار:

قامت الباحث بالتأكد من ثبات الاختبار من خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٢٠) طالبة ، وقد تم استخدام معادلة التجزئة النصفية بتقسيم أسئلة الاختبار أسئلة ذات أرقام زوجية وأسئلة ذات أرقام فردية من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، وقد بلغت معامل ثبات الاختبار بمعادلة سبيرمان وبراون (٠،٨٥) مما يشير إلي تمتع الاختبار بدرجة ثبات عالية.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد حساب معامل الصدق لاختبار، وكذلك معاملة الصعوبة والسهولة والتمييزية أصبح الاختبار في صورته النهائية يشتمل على (٥٥) مفردة، والدرجة العظمى (٥٥) درجة، وزمن الإجابة (٥٧) دقيقة، وبذلك أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على عينة البحث.

إعداد جدول المواصفات للاختبار:

قامت الباحثة بإعداد جدول المواصفات للاختبار الإلكتروني التحصيلي في ضوء الأهداف العامة للمحتوى العلمي للمقرر الذي تدرسه الطالبات، كما تم تحديد المستويات المعرفية وأرقام الأسئلة وفقاً لكل موضوع. كما يتضح من جدول (١):

جدول (١) مواصفات اختبار التحصيل المعرفي

الوزن النسبي	المجموع	التقييم	التطبيق	الفهم	التذكر	جوانب التعلم المعرفية العنوان	المحاضرة
١٣%	٧	٢	١	٣	١	الاقتصاد المنزلي (علوم الحياة الأسرية) المفهوم - النشأة - التطور	الأولى
١٥%	٨	٢	٢	٣	١	الأسرة والتحديات العالمية	الثانية
١٦%	٩	٣	٠	٣	٣	مجالات الاقتصاد المنزلي	الثالثة
١٥%	٨	٢	٣	٣	٠	العملية الإدارية	الرابعة
١٣%	٧	٢	٢	١	٢	الموارد الأسرية ١- الموارد البشرية	الخامسة
١١%	٦	٤	١	١	٠	تابع الموارد الأسرية ٢- الموارد الغير بشرية	السادسة
١٧%	١٠	٣	٣	٤	٠	الاستهلاك وتنمية الوعي الاستهلاكي	الثامنة
١٠٠%	٥٥	١٨	١٢	١٨	٧	المجموع الكلي	

مقياس جودة الحياة :

الحياة الأسرية والإجتماعية، جودة التعليم والدراسة، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية ، وجودة شغل الوقت وإدارته، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض عبارات المقياس لتناسب البحث الحالي كما يلي :

تم الإستعانة في البحث الحالي بمقياس (محمود عبد الحليم منسي و على مهدي كاظم، ٢٠٠٦) لجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، والذي يتضمن (٦٠) بندًا تقيس درجة شعور الفرد بجودة حياته ، ويتضمن ستة أبعاد هي: جودة الصحة العامة، جودة

السبب	العبارة بعد التعديل	العبارة قبل التعديل
-معظم طالبات شعبة التأهيل التربوي متزوجات وأمهات . لنشابهها مع العبارة (٣٠) بعد تعديلها.	-أشعر بالتباعد بيني وبين أسرتي أساليب التدريس المتبعة تحببني في مواصلة الدراسة والتفوق. -أجد صعوبة في الحصول على	(١٢) أشعر بالتباعد بيني وبين والدي (١٣) أشعر بأنني أحصل على دعم أكاديمي من أساتذتي.
لا يوجد ما يسمى بالمرشد الأكاديمي في جامعة سوهاج	استشارة علمية من أساتذتي بالجامعة تنظيم الوقت بين الوظيفة والدراسة صعب.	(٣٠) أجد صعوبة في الحصول على استشارة علمية من المرشد الأكاديمي. (٥٦) تنظيم الوقت بين الدراسة والاستذكار صعب .
معظم طالبات التأهيل التربوي يعملن		

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحتوى للمقياس وتراوحت نسبة اتفاق المحكمين بين (٨٣% - ١٠٠%) على فقرات أبعاد المقياس.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه

تصحيح المقياس:

تكون كل محور من خمسة عبارات سلبية وأخرى إيجابية ، وأمام كل عبارة تم وضع مقياس خماسي (أبدأ ، قليلاً جداً ، إلى حد ما ، كثيراً ، كثيراً جداً) و أعطيت العبارات الموجبة الدرجات (١-٢-٣-٤-٥)، وأعطيت العبارات السالبة .

وكانت جميع المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى $0,05 \geq$ ثبات المقياس:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لدرجات أبعاد عبارات أبعاد المقياس الستة وتراوحت معاملات الثبات بين (0,62 - 0,85) وللمقياس ككل (0,91) مما يدل على تمتعه بدرجة ثبات عالية. تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث خلال الفصل الدراسي الأول 2019، وذلك وفقاً للخطوات الآتية:

- عقد لقاء تمهيدي مع الطالبات عينة البحث و تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة سيتم التدريس لهم بالطريقة التقليدية، والمجموعة الأخرى تجريبية تم تدريبهن على استخدام بيئة التعلم الافتراضية باستخدام المنصة التعليمية Schoology ، وذلك بمعمل الحاسب الآلي بكلية التربية والحصول على البريد الإلكتروني لكل طالب لكي يتم إرسال روابط الفصول الافتراضية حتى يتم الدخول عليها في الوقت المحدد.
- عقد لقاء آخر للتطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين.
- التدريس بالطريقة التقليدية لطالبات مجموعة البحث الضابطة.
- تنفيذ اللقاءات باستخدام البيئة الافتراضية لطالبات مجموعة البحث التجريبية ، وقد تم في كل لقاء الترحيب بمجموعة البحث ، وتم عرض الأهداف التعليمية لكل محاضرة ومناقشة الطلاب حول المعارف والمهارات المتضمنة بكل لقاء .
- بعد الانتهاء من تنفيذ التطبيق على المجموعة التجريبية الضابطة تم التطبيق البعدي لأدوات البحث بمعمل الحاسب الآلي بكلية التربية بسوهاج.

نتائج البحث ومناقشتها:

فيما يلي عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها:

1- الإجابة عن السؤال الأول واختبار صحة الفرض الأول:

قد نص السؤال الأول للبحث على:

"ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الفصول الافتراضية في تنمية التحصيل المعرفي لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج؟"

ونص الفرض الأول على:

الافتراضي وطالبات المجموعة الضابطة
اللاتي درسن بالطريقة التقليدية."

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق
من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار
مان وتني Mann- Witney- U Test

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند
مستوى دلالة ($0.05 \geq$) في التحصيل
المعرفي التحصيلي بين طالبات المجموعة
التجريبية اللاتي درسن بواسطة بيئة التعلم

جدول (٢)

نتائج تطبيق اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين متوسطي نتائج طلاب المجموعة التجريبية
والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط	مان ويتني	مستوى الدلالة
ضابطة	٢٧	١٤,٠٢	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
تجريبية	٢٧	٤٠,٩٨		

المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضية
ساهم في تحسين اكتساب الطالبات
للمعلومات والمفاهيم والحقائق المتضمنة
بالمقرر مقارنة بنظيراتها اللاتي درسن
بالطريقة التقليدية.

وتتفق مع نتيجة البحث الحالي نتيجة
دراسة كل من : (ياسر بن محمد الغريبي،
(٢٠٠٩)، (Bhukuvhani Sana,2012)
(Eskrootchi & Oskrochi , 2010) ؛
(محمد محمود عبد الوهاب، ٢٠١٥)، (هويدا
محمود سيد، ٢٠١٥)، (محمد فضل
المولي، ٢٠١٧)، (محمد محمود عبد
الوهاب، ٢٠١٨) .

ينتضح من جدول (٢) أن مستوى
الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من
(٠,٠٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات
دلالة إحصائية في اختبار التحصيل المعرفي
بين متوسطي درجات طالبات المجموعة
التجريبية التي درست مقرر الاقتصاد
المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضي ،
و درجات طالبات المجموعة الضابطة التي
درست مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام
الطريقة التقليدية.

وبذلك تم الإجابة على السؤال الأول من
أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض
الأول .

وهذا يعني أن دراسة طالبات
المجموعة التجريبية لمقرر الاقتصاد

والتي أكدت على أهمية بيئات التعلم الافتراضية في تحسين مستوى التحصيل المعرفي .

ترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

- توفر بيئة التعلم الافتراضية تغذية راجعه فورية عن مدى صحة إجابتهن عن أسئلة التقويم المحددة لكل موضوع ، أو عن طريق حصولهن على ردود على أي استفسار حول الموضوع الذي يدرسنه من خلال الرسائل الحوارية مع الباحثة، وتساعد التغذية الراجعة الفورية في تثبيت المعلومات وتنمية إدراك الطالبات وفهمهم لما ورد بالمقرر من مفاهيم ومعلومات وحقائق.

- تنوع مصادر التعلم وأساليب الدعم التي تحصل عليها الطالبة (صفحة المحتوى العلمي - روابط ويب- فيديوها ت لندوات او محاضرات حول الموضوع الذي يتم دراسته- صور ورسومات توضيحية) تعمل كميسر وموجه للطالبات مما ساعد في تبسيط المادة العلمية وازالة أي غموض بها واستيعابها بسهولة.

- توفر التواصل والتفاعل الإلكتروني بين الباحثة والطالبات وبين الطالبات وبعضهن البعض ساعد في تنوع

الخبرات التعليمية وتحسين التحصيل المعرفي لدى الطالبات.

- المزايا التي تتمتع بها المنصة التعليمية Schoology (سهولة الاستخدام والرقم السري الموحد للصفحة الرئيسية والصفحات الفرعية - الربط بين أدوات ادارة التعلم ومواقع التواصل الإجتماعي - تنوع أساليب التقويم، ساعد في تحقيق إيجابية الطالبة أثناء التعلم مما ساعد على الاحتفاظ بالمادة العلمية وسهولة استيعابها وبالتالي تحسين التحصيل المعرفي.

- استخدام بيئة التعلم الافتراضية ساهم في إزالة العوائق المتعلقة بالمكان أو الزمان مما أدى إلى إقبال الطالبات على التعلم بحب ومتعة والتخلص من أي تأثيرات سلبية تعوق تحقيق إيجابيتهن أثناء التعلم .

- الشغف الإلكتروني المتمثل في رغبة عينة البحث في الاستفادة من التطور التكنولوجي في الدراسة والخروج عن النمط التقليدي في التعلم ساهم في تكوين دافعا للتعلم لدى الطالبات شجع على زيادة تحصيلهن المعرفي.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني واختبار صحة الفرض الثاني:

قد نص السؤال الثاني للبحث على:

"ما أثر استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الفصول الافتراضية في تحسين جودة الحياة لدى طالبات برنامج التأهيل التربوي بكلية التربية بسوهاج؟"

ونص الفرض الثاني للبحث على:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) في مقياس جودة

الحياة بين طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة بيئة التعلم الافتراضي وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية."

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي نتائج طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس جودة الحياة

جدول (٣)

نتائج تطبيق اختبار مان وتني لمعرفة الفروق بين متوسطي نتائج طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس جودة الحياة الإلكتروني.

المجموعة	العدد	المتوسط	مان ويتنى	مستوى الدلالة
ضابطة	٢٧	١٤	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
تجريبية	٢٧	٤١		

وبذلك تم الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الثاني .

وهذا يعني أن دراسة طالبات المجموعة التجريبية لمقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضية ساهم في تحسين جودة الحياة لدى طالبات المجموعة التجريبية مقارنة بنظيراتها اللاتي درسن بالطريقة التقليدية.

يتضح من جدول (٣) أن مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي قيمة أقل من (٠,٠٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس جودة الحياة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام بيئة التعلم الافتراضية ، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست مقرر الاقتصاد المنزلي باستخدام الطريقة التقليدية.

وتتفق مع نتيجة البحث الحالي نتيجة دراسة كل من :

(جواد كاظم النجار ، ٢٠١٠) التي أكدت على أهمية استخدام بيئات التعلم الافتراضية (نظام إدارة التعلم Black board) في تحقيق جودة التعليم (أحد مكونات جودة الحياة)، ودراسة (سحر منصور أحمد ، ٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى فعالية استخدام برنامج تدريبي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مساعدة المراهقين الصم في تحسين جودة الحياة لديهم.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى:

- أساليب التواصل المتنوعة بين الباحثة والطالبات و التي توفرها بيئة التعلم الافتراضي والحصول على التوجيه والإرشاد وكذلك التغذية الراجعة التي تتلقاها الطالبات حول مدى تقدمهن التعليمي وصحة إجاباتهن عن أسئلة التقييم تعطي الطالبة إحساساً لدى الطالبة بالإيجابية والثقة بالنفس والرضا .

- الذاتية في التعلم من خلال بيئات التعلم الافتراضية تكسب الطالبات شعوراً بالاستقلالية والاعتماد على النفس والحماس والاقبال على الحياة.

- توفر بيئات التعلم الافتراضية فرصاً بديلة للتعلم التقليدي بسلبياته مما يتيح الفرصة للطالبة المعلمة لتطوير كفاءتها المهنية والأكاديمية ، وتحسين فرص التعلم مما يحسن من جودة الحياة لديها.

- استخدام بيئات التعلم الافتراضية في التدريس لطالبات مجموعة البحث يمني لديهن شعور بالكفاءة الذاتية وإجادة التعامل مع متحديات العصر ، وشعور بالتحسن في النواحي الثقافية والتعليمية ؛ مما يحقق لديهن مفهوم جودة الحياة.

توصيات البحث:

١- الاهتمام بمفهوم تحسين جودة الحياة من خلال استخدام برامج تدريبية لاكساب المتعلمين المهارات والقدرات اللازمة لتحسين جودة الحياة لديهم.

٢- التركيز على استخدام مداخل تعليمية واساليب تدريسية حديثة والتخلي عن الطرق التقليدية بسلبياتها لتحسين جودة الحياة التعليمية.

٣- توجيه الاهتمام لاستخدام تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها في التعليم والتعلم وخاصة بيئات التعلم الافتراضية في جميع مراحل التعليم .

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية.

١. ابتسام بنت سعيد القحطاني: (٢٠١٠) واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز بمدينة جدة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
٢. إبراهيم أحمد نوار (٢٠١١). تأثير التدريس بتكنولوجيا مختبر العلوم الافتراضي على تنمية مهارات التفكير العليا والوعي بتكنولوجيا المعلومات لدى طلاب الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ.
٣. إبراهيم بختي (٢٠١٧): التعليم الافتراضي ، جامعة بورقلة ، الجزائر http://bbekhti.online.fr/trv_pdf Available at : [/EADf](http://EADf)
٤. أحمد بن صالح الراضي (٢٠١٢): أثر استخدام تقنية المعامل الافتراضية على تحصيل طالب الصف الثالث الثانوي في مقرر الكيمياء في منطقة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة املاك سعود، الرياض.

- ٤- الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس على تصميم الفصول الافتراضية واستخدامها في التدريس.
- ٥- توجيه الاهتمام بتدريب الطالبات على استخدام الفصول الافتراضية في مراحل تعليمية مختلفة للتغلب على سلبيات التعليم التقليدي.

أبحاث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:

- استخدام بيئة التعلم الافتراضية في تدريس مقرر التربية الأسرية لطلاب الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة سوهاج.
- دراسة فاعلية بيئات التعلم الافتراضية في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال.
- دراسة فاعلية بيئات التعلم الافتراضية في تنمية مهارات تصميم الألعاب الإلكترونية لدى طالبات شعبة رياض الأطفال.
- دراسة فاعلية برنامج مقترح في التربية الأسرية لتحسين جودة الحياة لدى المعلمات قبل الخدمة باستخدام بيئات التعلم الافتراضية.

٥. احمد سليمان عودة ، فتحي حسن ملكاوي (٢٠٠٤) : **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية**، مكتبة المنار: الاردن.
٦. أحمد صادق عبد المجيد (٢٠١٠). **نظرية التعلم والتعليم الإلكتروني : مجلة المنهل للعلوم والآداب والثقافة**، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، مج (٧٢)، ع (٦٢١).
٧. أحمد محمد سالم (٢٠٠٤) : **تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني**، الرياض: مكتبة الراشد.
٨. أرزاق محمد عطية (٢٠١٧): **واقع استخدام معلمات الاقتصاد المنزلي للتدريس المتمايز وعلاقته بفاعليتهن التدريسية، مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة ، ع (٤٥)، يناير.
٩. أروى بنت يحيى النجار، وعبد الله بن مزعل الحربي (٢٠١٣): **الأداء المهني وعلاقته بجودة الحياة لدى معلمي التعليم العالي بحفر الباطن، مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
١٠. أمين صلاح الدين واخرون (٢٠١٨): **أثر التفاعل بين أنماط الدعم "البشري والذكي " والأساليب المعرفية "المعتمد والمستقل" في بيئة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم المتاحف الافتراضية ونشرها لدى طلاب كلية التربية النوعية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ج (١) ، ع (١٧٩).**
١١. انجي صبري عبد القوي (٢٠١٣) : **فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الإلكتروني لتدريس مقرر تقنيات القص والحياكة لطالبات الإقتصاد المنزلي بكلية التربية، مجلة كلية التربية بأسبوط ، مج (٢٩) ، ع (٤).**
١٢. ايمان أحمد خميس (٢٠١١) : **جودة الحياة وعلاقتها بكل من الرضا الوظيفي وعمق المستقبل لدى معلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثالث " تربية المعلم العربي والتنمية - رؤى معاصرة، كلية العلوم التربوية بجامعة جرش الخاصة.**
١٣. ايمان احمد رشوان (٢٠١٦): **أثر استخدام التعلم المتمايز في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض مهارات العمل الجماعي والتفكير الايجابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة دراسات عربية في**

- التربية وعلم النفس ، ع (٤).
أكتوبر.
١٤. إيمان محمود محمد (٢٠١٣): الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالتفكير الناقد وجودة الحياة لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة خان يونس. رسالة ماجستير. كلية التربية: الجامعة الإسلامية بغزة.
١٥. إيمان عبد الحكيم الصافوري (٢٠١٦): تصور مقترح للاقتصاد المنزلي في ضوء قضايا وأهداف التنمية البشرية للمرحلة الإعدادية . مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. العدد (١). يناير.
١٦. جواد كاظم النجار (٢٠١٠): حسين جودة التعليم باستخدام نظام بلاك بورد نظام التعليم الإلكتروني، ع (٦٦)، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
١٧. حسن الباتع محمد ، السيد عبد المولى السيد (٢٠٠٨): أثر استخدام التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات في تنمية مهارات تصميم وانتاج مواقع الويب والتعليمية ، المؤتمر العلمي الثالث للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية بالاشتراك مع معهد
- الدراسات التربوية ، تكنولوجيا التعليم والتعلم ... نشر العلم حيوية وإبداع ، سبتمبر. جامعة القاهرة.
١٨. حسن مصطفى عبد المعطي (٢٠٠٥). الإرشاد النفسي وجودة الحياة في المجتمع المعاصر. وقائع المؤتمر العلمي الثالث: الإنماء النفسي والتربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة ، جامعة الزقازيق- مصر، ١٥-١٦ مارس.
١٩. حليلة يوسف المنتشري (٢٠١١): برنامج تدريبي مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التدريس الفعال لمعلمات العلوم الشرعية ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الملك عبدالعزيز ، المملكة العربية السعودية.
٢٠. خالد حنفي محمود، ٢٠١٦: الجامعات الافتراضية ومشكلات التعليم الجامعي العربي، <https://darfikir.com/node/12100>
٢١. دعاء محمد سيد (٢٠١٩): فعالية استخدام الفصول الافتراضية في تدريس مقرر طرق التدريس على تنمية مهارات التدريس الفعال ، مجلة كلية التربية بأسبوط، مج (٣٥) ، ع (٦) ، يونيو

٢٢. ريما سعد الجرف (٢٠٠٨): التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات العربية، المؤتمر الخامس لمنظمة آفاق البحث العلمي والتطور التكنولوجي في العالم العربي ، فاس، المغرب، اكتوبر .
٢٣. زيزي حسني عمر (٢٠١٨): برىامج تدريبي لمعلمات الاقتصاد المنزلي لتحسين التور التكنولوجي والاتجاه نحوه في ضوء معايير جودة التعليم الإلكتروني، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، ع (١٠٣). نوفمبر . .
٢٤. زينب محمد حقي (٢٠٠٠): مقدمة في الاقتصاد المنزلي، القاهرة: مكتبة عين شمس .
٢٥. سحر منصور أحمد ، ٢٠١٣: فعالية برنامج تدريبي باستخدام مواقع التوال الاجتماعي في تحسين جودة الحياة للمراهقين الصم ، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، يوليو ، مج (١٢) ، ع (٣) .
٢٦. سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨): القياس النفسي - النظرية التطبيق، ط٥، القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
٢٧. سهام أحمد رفعت وآخرون (٢٠٠٧): اتجاه طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية نحو التعليم الإلكتروني وعلاقته ببعض المتغيرات ، دراسات وبحوث مؤتمر - تكنولوجيا التعليم والتعلم - نشر العلم حيوية الإبداع، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية و معهد الدراسات والبحوث التربوية : جامعة القاهرة ، سبتمبر .
٢٨. السيد عبد المولي أبو خطوة (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريب الإلكتروني في تنمية بعض مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس. بحث مقدم الى مؤتمر التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد ، الرياض : المملكة العربية السعودية.
٢٩. شادية عبد الحليم تمام (٢٠١٨): تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الفصول الافتراضية غير المتزامنة لتنمية مهارات التدريس في مقرر التدريس المصغر لتخصص الاجتماعيات : دراسة حالة على طلاب كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة جامعة عين شمس - كلية التربية، ع (٩٧) ، يناير .

[Hhttp://www.emigration.gov.eg](http://www.emigration.gov.eg)
Available At:

٣٦. على بن محمد دويدي (٢٠٠٩) : فعالية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات البحث لدى طالبات الدراسات في جامعة طيبة، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم ، ٢ (١).

٣٧. على سالم الشهري (٢٠١١). درجة وعى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية بنظام الفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٣٨. غادة النفيعي (٢٠١٢): بيئات التعلم الافتراضية ،

<http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=662&issueNO=23>
Available at:

٣٩. فتحية طويل (٢٠١٥) : دور التدبير المنزلي في تشييد الهوية المنزلية للأسرة ، مجلة التغير الاجتماعي ، العدد (٥)، جامعة : محمد خيضر بسكرة.

٤٠. كاظم كريدي العادلي (٢٠٠٦) : مدى إحساس طلبة كلية التربية بالرستاق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان

٣٠. عبد الله عبدالعزيز الموسوي و احمد عبدالعزيز المبارك (٢٠٠٤) : التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات، الرياض: شبكة البيانات .

٣١. عبد الحكيم رضوان حافظ ، أحمد محمد أحمد (٢٠٠٢): الرضا عن جودة الحياة الوظيفية لدى معلمي التعميم الثانوي الصناعي بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، كلية التعليم الصناعي، جامعة قناة السويس.

٣٢. عبد الحميد بسيوني (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال، القاهرة: دار الكتب العلمية.

٣٣. عبود عطية (٢٠١٨): المنزلي أكبر من إلقاءه علي عاتق فرد من الأسرة ، مجلة القافلة، يناير- فبراير.

Available at:
<https://qafilah.com/>

٣٤. عبير أحمد أنور، فاتن عبدالصالح (٢٠١٠): دور النتائج والتقاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، دراسات عربية في علم النفس، مج (٩) ، ع (٣٤)، يوليو.

٣٥. عكاشة، أحمد عكاشة (٢٠٠٦). الحياة الحلوة تزيد المناعة. ،

- قابوس- سلطنة عمان، ١٧-١٩ ديسمبر.
٤١. كيلاني عبد الرحمن الكناني (٢٠١٥):
العلاقة بين جودة الحياة المدرسية
والتحصيل الدراسي لدى طلاب
المرحلة الثانوية . مجلة الإرشاد
النفسي، ع (٤١).
٤٢. محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٠):
جودة الحياة - المفهوم- الأبعاد ،
المؤتمر العلمي السنوي لكلية التربية ،
جامعة كفر الشيخ
٤٣. محمد عطية خميس (٢٠١٤) : مفهوم
بيئات التعلم الافتراضية ، الجمعية
المصرية لتكنولوجيا التعليم ، مج
(٢٤).
٤٤. محمد فضل (٢٠١٧). بيئات التعلم
الافتراضي ونظم إدراتها ، مقال منشور
على بوابة تكنولوجيا التعليم
<http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15020>
Available at:
٤٥. محمد محمود عبد الوهاب (٢٠١٥):
فعالية برنامج مقترح في استخدام نظام
إدارة التعلم الإلكتروني " مودل"
(Moodle) في التدريس وأثره على
الجانب التحصيلي والمهاري والدافع
للإنجاز لدى طلاب التعليم التجاري
- بكلية التربية بسوهاج، مجلة كلية
التربية ، جامعة سوهاج ، مجلد (٥) ،
عدد (٢٥).
٤٦. محمد محمود عبد الوهاب (٢٠١٨):
فاعلية استخدام بيئة تعلم افتراضية
لتنمية بعض مهارات البحث العلمي
لدى طلاب الدراسات العليا، مجلة
كلية التربية ، جامعة طنطا، ع (٢٢) ،
مجلد (٩) .
٤٧. محمود عبد الحليم منسي؛ وكاظم، علي
مهدي كاظم (٢٠٠٦). مقياس جودة
الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم
النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان
قابوس- سلطنة عمان، ١٧-١٩
ديسمبر.
٤٨. منار خضر (٢٠١٣): فعالية برنامج
الكمبيوتر المصمم نحو تنمية الاتجاه
لتبسيط الأعمال المنزلية ، رسالة
دكتوراه ، جامعة المنصورة.
٤٩. منتصر عثمان صادق (٢٠١٧):
برنامج تدريبي مقترح لإكساب مهارات
العمل في بيئات التعلم الافتراضية
لأعضاء هيئة التدريس الجامعي وأثره
على التنمية المهنية المستدامة لهم
،مجلة العلوم التربوية: جامعة القاهرة

[icat/dil-papers-2/Dil.7.5.18.pdf](#)
Available At:

٥٥. ياسر بن محمد الغريبي (٢٠٠٩) : أثر
التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية
بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني -
تكاملية) على تحصيل تلاميذ الصف
الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات ،
رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة
أم القرى ، السعودية.

ثانياً: المراجع الاجنبية

- 2-Harris A, & Rea A., (2009):
Web 2.0 and virtual world
techniques A growing impact
of the education . **Journal of
information system education**
(20) 2.
- 3-Barcaccia, B. (2013): **Quality
Of Life: Everyone Wants It,
But What Is It?** . Forbes/
Education. Retrieved 10
May 2016
- 4-Costanza, R.; et al. (2008): **"An
Integrative Approach to
Quality of Life Measurement,
Research, and
Policy"**. S.A.P.I.EN.S.(1) 1.
- 5-Young, P.A.(2009):
**Instructional design
frameworks and intercultural
modeles.** New York
:Information Science reference,
Hershey.
- 6-Alkaram , A.M., & Al- Ali N.M.
(2001): **E- learning: the New**

- كلية الدراسات العليا للتربية مج
(٢٥) ، ع (٣) يوليو .

٥٠. نادية عيادي (٢٠١٨): جودة الحياة
الأسرية لدى طلبة الجامعة. **مجلة
دراسات وأبحاث المجلة العربية العلوم
الإنسانية والاجتماعية** ، مجلد (١٠) ،
عدد (٤).

٥١. نبيلة الورداني (٢٠٠٩): أثر استخدام
الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس
المقررات الجامعية ، **المؤتمر الدولي
للتعلم الإلكتروني بالبحرين.**

٥٢. نعمه عبد السلام حسن (٢٠١٦): القيمة
التنبؤية لفعالية الذات والدافعية للإنجاز
بجودة الحياة لدى طالبات مرحلة
الدراسات العليا بكلية التربية **مجلة كلية
التربية في العلوم التربوية** ، جامعة
عين شمس ، مجلد (٤٠) ، ع (١).

٥٣. هند سليمان الخليفة (٢٠٠٢) :
"الاتجاهات والتطورات الحديثة في
خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة
بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد"،
**ورقة عمل مقدمة لندوة مدرسة
المستقبل**، كلية التربية :جامعة الملك
سعود، الفترة من ١٦ - ١٧ شعبان.

٥٤. هيام حايك (٢٠١٤): كيف أصبح التعلم
الإفتراضي ضرورة في عصر الرقمنة
<http://tecfa.unige.ch/tecfa/publ>

-
- context: what are major pathways linking leisure to Quality of life . social Indicators Research 82(2), 233-264 .
- 13-Taylor , M.(2005): **Motivation of adolescent students toward success in school** Eileen Friday . <http://byfgcu.edu/1-4>
- 14-Weller, Martin (2007). **Virtual learning environments: using, choosing and developing your VLE**. London: Routledge. pp. 4–5. ISBN 9780415414302.
- 15-Sara Jonson (2019): **The Advantages and Disadvantages of a Virtual Learning Environments** . Available at: <https://www.knowledgeanywhere.com/resources>
- 16L Richin and., O, Safie., A, Horspool., S,(2009): McKinney- 25 in Students Disabled-Learning with Life Second Using Online of Journal: **INNOVATE, Education Higher** , (4)3.
- 17-Modritscher, F. (2006). E-Learning theories in practice: a comparison of three methods. **Journal of Universal Science and Technology of Learning.n.5** .
- 18-McNally, James W. (2009). **Encyclopedia of the Breed of Education, In Billeh, Education Development through Utilization of Technology: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States”**, pp. 49-63
- 7-UNESCO,(2002): **Open and distance :Trends, policy and strategy consideration**, Paris :UNESCO.
- 8-Rice, W.H.(2009): **Moodle 1.9 e-learning course development :a complete guide to successful Learning using moodle** ,Birmingham, UK ;pact.
- 9-Sarikaya,O. (2010): The impact of a faculty development pogram : evaluation based on the self- assessment of medical education from preclinical and clinical, **disciplines,Advances in physiology Education**.
- 10-Potter,C .& Naidoo, G. (2012): **Teacher development through distance education** :contrasting visions of radio learning in south African primary
- 11-Richard F., (2005):The impact of virtual classroom on teaching and learning in education as perceived by teacher library media, **ERIC** ,document production . no ED 410943.
- 12-Lwasski, y. (2007): Leisure and Quality of life in an international and multicultural
-

-
- journal of open distance and e-learning.** Vol. (4). No (65).
- 22-Ben D., et- al, (2003): **Social Capital in Virtual Learning Communities and Distributed Communities of Practice.** CJLT Volume 29, Number 3, Oct 15, 2003 ISSN 1499-6677 e-ISSN 1499-6677 Publisher: Canadian Network for Innovation in Education
- 23-Barbara S., (2018): **Virtual Learning Environment** <https://blog.hotmart.com/ar>
- 24-Helen A. (2011) : **World home economic day aims to improve quality of life.**
- Life Course and Human Development.**vol.(3) ,USA: Macmillan Reference.
- 19-Longest J. (2008). Quality of life impact in mental health needs, New York, Institute of Education Sciences
- 20-Ancthil T. Mc Cubbin L. O Brien K. Pecora P. and Anderson H. (2007): Predicators of adult quality of life fir foster care alumni with physical and – or psychiatric disabilities, **Child Abuse and Neglect, the international journal**, Vol 31, No 10.
- 21-Alias N., (2005): Supportive distance learning environment : A Study on the learning support needs on malisian online learner .**The urpian**